Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنه يدعي إبطال معجزة ولا تغيير شريعة ولا رد شيء من القرآن بهذه المقالة.

وكفاك بقول لا سلف له فيه ولا حظ له في إجماع المسلمين مع التمسك به.

وإنما المسلمون في هذه المسألة بين قائلين:

قائل يقول إنه ﷺ كتب يوم الحديبية على حسب ما قدمناه.

وقائل يقول لم يثبت ذلك ولو ثبت لم يكن فيه رد للشريعة [١١٤/ أ] ولا إبطال المعجزة[٣٣] فمن ادعى قولا ثالثا مثل ما ادعى هذا المنكر فقد خالف الإجماع وخرج عن قولي الأمة.

وإنما يبلغ هذا الحد بإنكار أقوال العلماء مضعوف[٣٤] لا بصر له بمواقع الكلام ولا تمييز عنده للمعجز من غيره ولا معرفة بأقوال العلماء ولم يلق أحداً من أهل العلم فيأخذ عنه ويقتدي به فإذا بلغه

---

(٣٣) بشرط أن تكون الكتابة بعد النبوة، وتكون مما يكتبه الأميون بعناء ككتابة الاسم أو يقوم البرهان على أن الكتابة الجديدة أريد بها البرهان على صدق النبوة. هذا على سبيل التصور، أما في الواقع فهو أنه ﷺ ما كتب مدى حياته حرفا واحداً.

(٣٤) مضعوف: في عقله ضعف. يراد بذلك قلة الفطنة.